لانه شعار اهل البدع وقد نهينا عن شعارهم والمكروه هو ما ورد فيه نهي
مقصود قال اصحابنا والمعتمد في ذلك ان الصلاة صارت مخصوصة في لسان السلف
بالانبيا صلوات الله وسلامه عليهم كما ان قولنا عز وجل مخصوص بالله سبحانه وتعالى فكما
لا يقال محمد عز وجل وان كان عزيزا جليلا لا يقال ابو بكر او علي صلى الله عليه وان
كان معناها صحيحا واتفقوا على جواز جعل غير الانبيا تبعا لهم في الصلاة فيقال
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد واصحابه وازواجه وذريته واتباعه للاحاديث
الصحيحة في ذلك وقد امرنا به في التشهد ولم يزل السلف عليه خارج الصلاة ايضا
واما السلام فقال الشيخ ابو محمد الجويني من اصحابنا هو في معنى الصلاة فلا يستعمل
في الغايب فلا يفرد به غير الانبيا فلا يقال علي عليه السلام وسوا في هذا الاحيا
والاموات واما الحاضر فيخاطب به فيقال سلام عليكم او السلام عليك او عليكم
وهذا مجمع عليه وسياتي ايضاحه في ابوابه ان شا الله تعالى **فصل** يستحب
الترضي والترحم على الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلما والعباد وساير الاخيار
فيقال رضي الله عنه او رحمه الله ونحو ذلك واما ما قاله بعض العلما ان قوله رضي
الله عنه مخصوص بالصحابة ويقال في غيرهم رحمه الله فقط فليس كما قال ولا
يوافق عليه بل الصحيح الذي عليه الجمهور استحبابه ودلايله اكثر من ان تحصر فان
كان المذكور صحابيا ابن صحابي قال قال ابن عمر رضي الله عنهما وكذا ابن عباس وابن الزبير
وابن جعفر واسامة بن زيد ونحوهم ليشمله واياه جميعا **فصل** فان
قيل اذا ذكر لقمن ومريم هل يصلى عليهما كالانبيا ام يترضى كالصحابة والا
وليا ام يقول عليهما السلام فالجواب ان الجماهير من العلما على انهما ليسا
نبيين وقد شذ من قال نبيان ولا التفات اليه ولا تعريج عليه وقد
اوضحت ذلك في كتاب تهذيب الاسما واللغات على انهما ليسا نبيين فاذا
عرف ذلك فقد قال بعض العلما كلاما يفهم منه انه يقول قال لقمان او مريم صلى الله
على الانبيا وعليه او عليها وسلم قال لانهما يرتفعان عن حال من يقال رضي الله عنه

١٤٧

لما في القران العزيز مما يرفعهما والذي اراه ان هذا لا باس به وان الارجح
ان يقال رضي الله عنه او عنها لان هذا مرتبة غير الانبيا ولم يثبت كونهما
نبيين وقد نقل امام الحرمين اجماع العلما على ان مريم ليست نبية ذكره
في الارشاد ولو قال عليه السلام او عليها فالظاهر انه لا باس به والله اعلم

كتاب الاذكار والدعوات للامور العارضات اعلم ان ما ذكرته
في الابواب السابقة يتكرر في كل يوم وليلة على حسب ما تقدم وتبين واما ما
اذكره الان فهي اذكار ودعوات تكون في اوقات لاسباب عارضة فلهذا
لا يلتزم فيها ترتيب **باب دعا الاستخارة** روينا
في صحيح البخاري عن جابر رضي الله عنهما قال كان يعلمنا الاستخارة في الامور
كلها كالسورة من القران يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير
الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك
من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب
اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال
عاجل امري واجله فيسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي
في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني
عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به قال ويسمي حاجته قال العلما
يستحب الاستخارة بالصلاة والدعا المذكور وتكون الصلاة ركعتين من النافلة
والظاهر انها تحصل بركعتين من السنن الرواتب وبتحية المسجد وغيرها من النوافل
ويقرا في الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد
ولو تعذرت عليه الصلاة استخار بالدعا ويستحب افتتاح الدعا المذكور وختمه
بالحمد لله والصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان الاستخارة
مستحبة في جميع الامور كما صرح به نص هذا الحديث الصحيح واذا استخار مضى بعدها
لما ينشرح له صدره وروينا في كتاب الترمذي باسناد ضعيف ضعفه الترمذي وغيره

بن عبد الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقدره لي

Copyright © King Saud University